

91 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله باب صوم التطوع وما ينهى عن الصوم فيه وما ينهى عنه من الصوم قوله باب الصوم التطوع المراد بتطوع ما زاد عن الفريضة واحب - [00:00:01](#)

عمل الفريضة سواء كان حاجا او صوما او الصلاة او غيرها افضل من النوافل فصلاة الفجر افضل من ركعتي سنة الفجر وصلاة المغرب افضل من ركعتين سنة راتبة بعدها وهكذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)
وما تقرب الي عبدي باحب مما افترظته الي والنافلة ثوابها ايضا عظيم وهي من اسباب محبة الله للعبد لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:00:57](#)

وهي اي نوافل التي سببت محبة الله فمحبة الله من لوازمها سداد العبد في قوله وفعله لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به - [00:01:23](#)
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها اي انه يوفق في جميع ذلك لله والعبد ومن فضل الله تعالى ان الله زاد على العبد طاعات - [00:01:51](#)

زيادة عن الفرائض لرفعة درجته في الجنة ولتكفير السيئات عنه لقول الله سبحانه ان الحسنات يذهبن السيئات في الحديث الاخر اذا قصر العبد في الفريضة يقول الله عز وجل انظروا هل لعبدي من النوافل - [00:02:14](#)
حتى تسد ذلك النقص وعليه فينبغي المسلم فضلا عن طالب العلم ان يكثر من النوافل صلاة وصوم ان كان يستطيع تلاوة قرآن وهكذا هو المصنف رحمه الله ذكر الايام التي يستحب - [00:02:40](#)

ان تصام فقال وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم عرفة الى اخره المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب صوم التطوع لبيان - [00:03:11](#)
الاي لبيان ايام يستحب صيامها وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى سئل النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة يدل على حرص الصحابة رضي الله عنهم على - [00:03:26](#)

النوافل المسألة الثانية سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم عرفة يدل على جواز السؤال عن مقدار ثواب ذلك العمل الصالح في عهد النبوة وكذا بعدها لمن يجهل ذلك - [00:03:51](#)
والمفتي والمفتي يستنبط الجواب من النصوص فلو ان صبيا عندك قال ما فضل ركعتي ما قبل الفجر يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير مما طلعت عليه الشمس. وهكذا فلا ينهر في السؤال - [00:04:18](#)

والمسألة الثالثة قوله سئل عن صوم يوم عرفة يدل على فضل صيام يوم عرفة لكن خصص لغير الحاج ان النبي صلى الله عليه وسلم حج ولم يصم يوم عرفة لانشغال الحاج باعمال - [00:04:42](#)
لانشغال الحاج باعمال كثيرة قد تضعفه عن قد يضعفه الصوم عنها والمسألة الرابعة قوله يكفر السنة الماضية يدل على بفضل الله عز وجل في عمل يسير ثوابه كثير فصوم نهار - [00:05:09](#)

يكفر ذنوب اكثر من ثلاث مئة يوم المسألة الخامسة قوله يكفر السنة الماضية يدل على ذنوب العباد اذ لو لم يكن لهم ذنوب كما شرع الله عز وجل ما يكفرها - [00:05:38](#)

وفي الحديث الاخر ان الرجل يوم القيامة يرى ذنوبه وامثال الجبال بكثرتها والمسألة السابعة السادسة قوله والباقية يدل على ان يوم

عرفة يومها في اواخر ايام السنة فيتلوها ايام يسيرة - 00:06:03

فهي اخر الثلث الاول من اخر شهر في السنة والمسألة السابعة قوله وسئل عن صوم يوم عاشوراء والمراد بيوم عاشوراء هو يوم

العاشر من المحرم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:06:34

وكان فيها يهود فهم يصومون عاشوراء تسألهم عن ذلك وقال هذا اليوم نجى الله عز وجل فيه موسى واهلك فرعون فقال نحن احق

موسى منكم فصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه فدل - 00:06:57

على ان الصوم في هذه الامة بدأ بالتدريج صوم عاشوراء ثم شهر رمضان مخير بين الصوم والاطعام لذلك قال سبحانه وان تصوموا

خير لكم بعد ذلك اوجب الله الصوم على الجميع سوى المعذور. فقال - 00:07:21

فمن شهد منكم الشهر فليصمه والمسألة الثامنة قوله سئل صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية يدل على محبة هذه الامة

لرسل الاقوام السالفة فنحن نصوم لان الله نجى نبيا - 00:07:50

من الامم السابقة وهو موسى عليه السلام امتثالا لقول الله لا نفرق بين احد من رسله. يعني في الايمان والتصديق. اما الاتباع فهو

للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. فانه خاتم - 00:08:21

والمسألة التاسعة شارع عصام يوم عاشوراء لان موسى عليه السلام وموسى عليه السلام موسى عليه السلام له فضل على هذه الامة

فهو الذي حث النبي صلى الله عليه وسلم مراجعة الله - 00:08:39

في تخفيف الصلاة فخفظت من خمسين الى خمس والمسألة العاشرة قوله يكفر السنة الماضية يدل على فضل الصوم عاشوراء

ولمخالفة ولكمال شريعة هذه الامة تخالف الامم السابقة في التشريع بنقص تشريعهم - 00:09:05

فكانت اليهود تصوم العاشر والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. يعني مع العاشر يستحب صيام يوم

قبل عاشوراء اما صيام يوم بعد عاشوراء فالحديث فيه ضعيف - 00:09:37

فالسنة التاسع والعاشر اكمل وان لم يتيسر او يشق يصوم العاشر والمسألة الثانية عشر الحادية عشرة قوله وسئل عن يوم الاثنين

فقال ذاك يوم ولدت فيه يدل على النبي عليه الصلاة والسلام بشر - 00:10:05

ولد كما يولد بني ادم فلا نرفعه فوق منزلته باعطائه شيئا من الربوبية والالوهية والمسألة الثانية عشرة قوله عن صوم يوم الاثنين

اليوم ولدت فيه لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:35

اليوم الذي ولد فيه لم يقولوا ولدت في يوم العاشر من يوم الاثنين من الشهر الفلاني واتفق العلماء على انه لا يعرف تاريخ اليوم الذي

ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:04

ولد في اليوم الثاني عشر او في الثالث عشر او الرابع عشر لا يعرف وانما ولد في ربيع الاول المسألة الثالثة عشرة قال صام يوم

الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه - 00:11:31

النبي عليه الصلاة والسلام بين اليوم من الاسبوع الذي ولد فيه ولم يأمر في ذلك اليوم من امور العبادة وغيرها سوى الصوم فلم يأمر

بمولد له او احتفال له في ذلك اليوم - 00:11:55

وكذا الخلفاء الراشدون من بعده لم يفعلوا ذلك اللهم احب الناس النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس اليه واحب والرسول صلى

الله عليه وسلم احب الناس اليهم وكذا التابعون لم يفعلوا ذلك. وكذا اتباع التابعين - 00:12:16

لم يفعلوا ذلك وانما مبتدع في القرن الرابع ابتدعه الفاطميون لما قدموا الى بلاد المسلمين قال شيخ الاسلام رحمه الله اتفق العلماء

على انهم من اليهود اخوانا نسبهم ليس للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

فزعموا لما قدموا لديار المسلمين بان نسبهم الى النبي صلى الله عليه وسلم. ليستميلوا عطف من دخلوا الى ديارهم ثم سار بعض

المسلمين على ما ابتدعوا المسألة الرابعة عشرة قال - 00:13:07

وبعثت وبعثت فيه يدل على ان المسلمين يصومون يوم الاثنين شكرا لله على بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لنا قال سبحانه قل

بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ومن شكر النعمة - 00:13:27

ان نشكرها بما هو مشروع وهو فقط الاحتفال ولا نحو ذلك والمسألة الخامسة عشر قولاً او انزل علي فيه يدل على ان بعثته عليه الصلاة والسلام بوحى فلم يقيم للناس وقال انا نبي - [00:13:52](#)

انما نزل وحي نبي به اول ما انزل عليه اقرأ بسم ربك الذي خلق والمسألة السادسة عشرة قوله ولدت فيه ومن الموافقات ان النبي صلى الله عليه وسلم مات في يوم الاثنين ايضاً - [00:14:19](#)

فمن يقيم فمن يقيم الاحتفال تحتفل بيوم مات فيه النبي قد يكون فرحاً بموته لذا من يسير على غير النهج يأتي ما يناقض فعله والله اعلم يقول ما حكم صوم بداية الحجة الى يوم عرفة؟ سيأتي ان شاء - [00:14:41](#)

يقول اذا كان يوم عرفة يكفر السنة الماضية وما بقي من السنة الحالية فمعناه انه يكفر سنة واحد وعشرين يوم او سنة واحد وعشرين سنة وعشرين يوم لا سنة كاملة - [00:15:05](#)

من محرم الى عرفة وعرفة الى نهاية الحجة يقول اذا صمنا عاشوراء وفي بلد اه عندهم التاسع فلنصوم على اي بلد تصوم على رؤية بلدك. فاذا كان اهل بلدك لا يرون ان الهلال - [00:15:20](#)

مسلم تنظر اليه تتبعونه يقول هل اتفق العلماء على النبي صلى الله عليه وسلم حسبوا لهم قال بعد ثلاثة وثمانين يوم من حجته يقول هناك شبهة عند من يقول بمولد ليس بدعة ما دم النبي عظم هذا اليوم - [00:15:42](#)

في الصوم. طيب نسلم عظم عرفة بعد عظم عاشوراء عظموا الخميس. عظم يوم شهر رمضان الصوم الاشخاص النبي صلى الله عليه وسلم عظم ابا بكر وما قال اعبده عظم عمر في الجنة وما قال اعبده - [00:16:03](#)

ولا تبركوا الانسان يسب النصوص يا رسول الله صوم رمضان انا صوم الاثنين نعم هذا ولدت فيه وبعثت فيه يصام انقذ الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم من النأ - [00:16:22](#)

من الا يدخلوا النار قوله تعالى لقوله تعالى وما رحمة عز وجل جعل رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بين انه يعظم الصوم فقط صم عن يوم صوم يوم عرفة - [00:16:40](#)

يكفر السنة الماضية. قيل ما هو المشروع في يوم عرفة لغير الحاج نقول فقط تصوم يشرع يوم عرفة من العصر الى المغرب في المسجد فقط اما الجلوس والمكث في المسجد في يوم عرفة - [00:16:59](#)

هذا خلاف السنة يقول هل صح في حديث اخر ان يوم الاثنين ترفع فيه الاعمال؟ نعم ويوم مع يوم الخميس يقول يوم عرفة ويوم التاسع بعض العلماء يرى انها تصوم التاسع - [00:17:19](#)

حتى ولو لم يكن يوم عرفة ولماذا وضعت عبارته وانزل علي في بين هاتين لان الشك من الراوي يوم عرفة يكفر الكبائرهم الصغار على عدة اقوال الاول فقط الصغار ان تجتنبوا كبائر مثلاً يكفر عنكم سيئاتكم. والقول الثاني نكفر الصغار والكبد. والقول الثالث - [00:17:34](#)

يكفر السنة الماضية الكبائر والباقية بالحفظ من الوقوع في المعاصي الاخير هو رأي الشيخ الاسلام رحمه الله ومعرفتهم بالسنة يعتبر ذلك بدعة نعم تخصيص عبادة بيوم معين لم يأتي به الشخص - [00:17:59](#)

لا يجوز ولو ان شخصاً كل يوم ثلثاء يذهب يزور المقابر نقول هذا بدعة لا تخصص يوماً شخصاً خصوص يوم احد ولن ارى ان الفضيلة طبعاً كذا اطعام طعام اغسطس يوماً الا ما خصه الشرع - [00:18:21](#)

يقول صيام يوم عاشوراء لغير عليه يثاب عليه اثنان ووليهِ دليل لما للنبي صبي لهذا اجر قال يا رسول الله لي اجر فلك اجر وله اجر الصبي الصغير اما السيئات يعني الصغير - [00:18:47](#)

لا يكتب لكل من لم تظهر عليه البلوغ قال ما التكليف مرفوع عنه ما يكتب. السيئات ما تكتب فقط الحسنات لهذا اجر يا رسول الله؟ قال نعم اه اولاً الذنوب كثيرة - [00:19:19](#)

لا احد يشك وقال شيخ الاسلام رحمه الله بعض الناس يظن الذهاب نهى وليس تقصير واجب فعل اي كثيرة لا شك احتاجت كثيراً والشرع المكفرات يومية كثيرة. قولية او قولية مثل من قال سبحان الله وبحمده ذنوبه ان كانت مثل - [00:19:36](#)

البحر فعلية مثل الصوم يكفر عنه. هذيلنا ونحتاج ولا للمكفرات كثريرة اثنين بعض اهل العلم المكفرات منه والآخر يكفر الذنب الآخر سابق الى الاعمال المكفرة في جميع الذنوب. هذا القول - [00:20:05](#)

الثنائي الامر الثالث عرفة وعاشوراء ايام كم تب تفعل تحتاج مكفر وهكذا قل هل في لان واجبة عليك واذا فعلت في النافلة الله عز وجل. يقول ما ضابط الكبيرة من الذنوب - [00:20:24](#)

كل ذنب ورد فيه وعيد او وعد دنيا او توفرت احد هذه الامور كبائر الذنوب حد في الدنيا مثل حد سرقة في الاخرة مثل ما شرب الخمر مش لعن. لعن الله من - [00:20:44](#)

هذه هي وبعض العلماء عرف الكبائر بالعد ننقل سبع عشر الذهبي رحمه الله في كتاب الكبائر نضبطها صعبة ذكرنا لكم سابقا - [00:21:10](#)